وللمعتمد اولاد ملوك منهم المامون والرشيد والراضي والمعتد وغيرهم وقد سردنا خبر بعضهم .

674 - مدائح ابن اللبانة في بني عباد .

وكان الداني المذكور مائلا إلى بني عباد بطبعه إذ كان المعتمد هو الذي جب بضبعه وله فيه المدائح الأنيقة التى هي أذكى من زهر الحديقة فمن ذلك قوله من قصيدة يمدحه بها ويذكر اولاده الأربعة الذين عمروا من المجد أربعه وهم الرشيد عبيدا والراضي يزيد والمأمون والمؤتمن وكانوا نجوم ذلك الأفق وغيوث ذلك الزمن ولقد اجاد في ذلك كل الإجادة وأطال لمجدهم نجاده .

(يغيثك في محل يعينك في ردى ... يروعك في درع يروقك في برد) .

(جمال وإجمال وسبق وصوله ... كشمس الضحى كالمزن كالبرق كالرعد) .

(بمهجته شاد العلا ثم زادها ... بناء بأبناء جحاجحة لد) .

(بأربعة مثل الطباع تركبوا ... لتعديل ذكر المجد والشرف العد) .

والمامون بن المعتمد قتله لمتونة بقرطبة والراضي يزيد قتلوه برندة كما سقنا خبره آنفا وفي حالتهم هذه يقول الشاعر المشهور عبدالجبار بن حمديس الصقلي .

(ولما رحلتم بالندى في اكفكم ... وقلقل رضوى منكم وثبير) .

(رفعت لساني بالقيامة قد دنت ... فهذي الجبال الراسيات تسير) .

وفي قصة المعتمد يقول الداني المذكور .

(لكل شيء من الأشياء ميقات ... وللمنى في مناياهن غايات)